

Al-Na'at fi Surah Al-Fath (Ayat 1-16)

Muhammad Syarif Hidayatullah

النعث فف سورء الفتح (الأفة 1-16)

مءمء شرف هءافة الله

Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin

Kalimantan Selatan, Indonesia

Email: syariefain007@gmail.com

أ- مقءمة

اللغة هف الفاظ فعبّر بها كل قوم عن مقاصءهم.¹ وما ففكلمه الإنسان من أصوات فعبّر بها عن أغراضه.² وأصوات فعبّر بها كل قوم عن أغراضهم.³ وكل وسفلة لفبءال المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ.⁴ واللغة العربفة هف الكلمات الفف فعبّر بها العرب عن أغراضهم. و قد وصلت إلفنا من طرف النقل. و حفظها لنا القرآن الكرفف و الأحاءفث الشرففة، وما وراه الفقات من منثور العرب و منظومهم.⁵

لما خشف أهل العربفة من ضفاعها، بعء أن اءفلفطوا بالأعاجم، ءوّنوها فف المعاجم (القوامفس)، و أصلوا لها أصولا فءفظها من الخطف. و فسمى هءه الأصول (العلوم العربفة). فالعلوم

¹ الشفخ مصطفف الغلاففف (ءامع ءءروس العربفة)، بفروت: ءار الفكر، ص. 7

² Tim Ristek Muslim, Kamus Arab Indonesia, (معجم الغفف), Google Play Store.

³ Tim Ristek Muslim, Kamus Arab Indonesia, (معجم المعاصرة), Google Play Store.

⁴ Tim Ristek Muslim, Kamus Arab Indonesia, (معجم المعاصرة), Google Play Store.

⁵ الشفخ مصطفف الغلاففف، المرجع السابق

العربية هي العلوم التي يتوصّل بها إلى عصمة اللسان و القلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشر علما. وأحدها الإعراب.⁶

فالإعراب (و هو يعرف اليوم بالنحو) علم بأصول تُعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب و البناء، أي: من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.⁷

في سورة الفتح يوجد النعت المفرد و النعت الجملة. أمثلة من النعت المفرد: "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا" و من النعت الجملة: "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ ...". لفظ "مُبِينًا" النعت للفظ "فَتَحْنَا" و لفظ "الَّذِي أَنْزَلَ" (أي: منزل) من النعت للفظ "هُوَ".

من أهمية النعت في الجملة، هي:

- كل ما كان من الأوصاف أبعد من بنية الفعل فهو أبلغ.⁸
- الصفة إذا وقعت للنكرة فهي مخصّصة، و إن جاءت للمعرفة فهي موضّحة.⁹
- إذا وقعت النعت بعد متضايفين أولها عدد، جاز إجراؤها على المضاف و على المضاف إليه.¹⁰
- الأوصاف المخصّصة بالإنثاء إن أُريد بها الفعل لحقها "التاء" و أن أُريد بها النسب، جُرّدت من "التاء".¹¹

⁶ المرجع نفسه

⁷ المرجع نفسه ، ص. 8

⁸ الشيخ خالد بن عثمان السبت (قواعد التفسير جمعا و دراسة)، دار ابن عفان، ص. 440

⁹ المرجع نفسه

¹⁰ المرجع نفسه، ص. 441

¹¹ المرجع نفسه، ص. 442

- الأصل في صفات المدح أن ينتقل فيها من الأدنى إلى الأعلى. و صفات الذم بعكس ذلك.¹²

أما بالنسبة لهذه الدراسة فهي تقتصر على الآية 1-16 لأن كثيرا من النعت في سورة الفتح. لم يمكن الباحث من تحليل المزيد و المزيد من حول سورة الفتح.

ب- تعريف النعت

لفظ النعت يأتي من اللغة العربية الذي هو شكل من أشكال نعت ينعت نعتا.¹³ هذا اللفظ منقوشة فَعَلَ يَفْعَلُ. النعت يعني الصفة.¹⁴ أما تعريف اللغة للنعت في كتاب قواعد التفسير جمعا و دراسة للشيخ خالد بن عثمان السبب أنه اقتبس من كتب الآخر. كما قال ابن فارس: "هو تحلية الشيء، و وصفته أصفه وصفا.¹⁵ و الصفة هي الأمانة للشيء.¹⁶

تعريف النعت في كتاب الكواكب الدرية للشيخ محمد بن أحمد الأهدل النعت هو التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ متبوعه.¹⁷ ثم في كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك للقاضي عبد الله بن عقيل، النعت عند الناظم: (فالنعت تابع متم ما سبق . . .) عرّف النعت بأنه (التابع، المكمل متبوعه: بيان صفة من صفاته).¹⁸ ثم في كتاب أوضح المسالك للإمام محمد جمال الدين بن مالك، فالنعت - عند الناظم - هو (التابع الذي يكمل متبوعه . . .)

¹² المرجع نفسه، ص. 446

¹³ Tim Ristek Muslim, Kamus Arab Indonesia, (معجم لسان العرب), Google Play Store.

¹⁴ عطيف شريبا، معجم المعاني قاموس عربي عربي، Google Play Store.

¹⁵ الشيخ خالد بن عثمان السبب المرجع السابق، ص. 439

¹⁶ المرجع نفسه، ص. 439

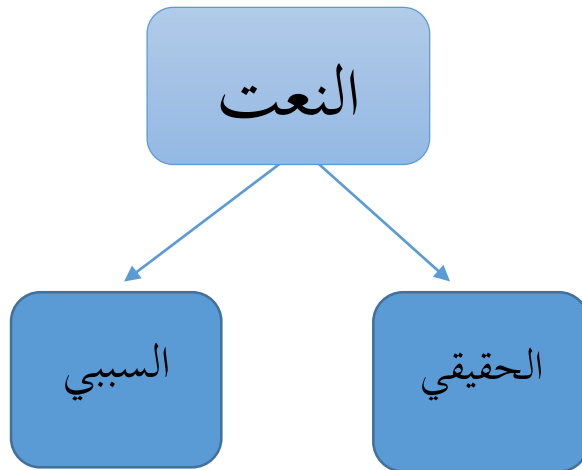
¹⁷ الشيخ محمد بن أحمد الأهدل (الكواكب الدرية)، إندونيسيا: الحرمين، ص. 214

¹⁸ القاضي عبد الله بن عقيل (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك)، القاهرة: دار التراث، 1980، ص. 191

والمراد بالمكتمل الموضح للمعرفة.¹⁹ ثم في كتاب جامع الدروس للشيخ مصطفى الغلاييني هو اسم ما دل على صفة شيء من الأعيان أو المعاني، وهو موضوع ليُحمَل على ما يوصف به.²⁰ من التعريفات المذكورات أعلاه يمكننا أن نستنتج أن النعت هو اسم الذي يتبع الإسم قبله لشرح اللفظ السابق في شكل سمة تشكل جزءا من الإسم السابق.

ج- أنواع النعت

قال الغلاييني أن النعت ينقسم إلى قسمين الحقيقي و السببي .فالحقيقي: ما يبيّن صفة من صفات متبوعه، نحو: (جَاءَ خَالِدٌ الْأَدِيبُ). و السببي: ما يبيّن صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه و ارتباط به، نحو: (جَاءَ الرَّجُلُ الْحَسَنُ حَطُّهُ).²¹ ثم في كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك للقاضي عبد الله بن عقيل، أنواع النعت عند الناظم: (. . . بوسمه أو وسم ما به اعتلق) عرّف النعت بأنه (التابع، المكتمل متبوعه: بيان صفة من صفاته) نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ، أو من صفات م تعلق به - و هو سببيّه - نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبُوهُ.²²



¹⁹ الإمام محمد جمال الدين بن مالك (أوضح المسالك)، بيروت: صيدا، ص. 300

²⁰ الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. 65

²¹ المرجع نفسه، ص. 498

²² القاضي عبد الله بن عقيل (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك)، القاهرة: دار التراث، 1980، ص. 191

(فالأديب) يبين صفة متبوعه، و هو (خالد). أما (الحسن) فلم يبين صفة (الرجل)، إذ ليس القصد وصفه بالحسن، و إنما يبين صفة (الخط) الذي له ارتباط بالرجل؛ لأنه صاحبه المنسوب إليه.²³

و النعت: يجب أن يتبع منعوته في الإعراب و الأفراد و التثنية و الجمع و التذكير و التأنيث و التعريف والتذكير فقط. و يراعى في تثنيته و تذكيره ما بعده. و يكون مفردا دائما.²⁴

فتقول في النعت الحقيقي: (جَاءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ)، (جَاءَ الرَّجُلَانِ الْعَاقِلَانِ)، (جَاءَ الرَّجَالُ الْعُقَلَاءُ)، (جَاءَتِ فَاطِمَةُ الْعَاقِلَةُ).²⁵

و تقول في النعت السببي الذي لم يتحمل ضمير المنعوت: (جَاءَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ أَبُوهُ)، (جَاءَ الرَّجُلَانِ الْكَرِيمُ أَبُوهُمَا)، (جَاءَ الرَّجَالُ الْكَرِيمُ أَبُوهُمْ)، (جَاءَ الرَّجُلُ الْكَرِيمَةُ أُمُّهُ).²⁶

أما النعت السببي الذي يتحمل ضمير المنعوت، فيطابق منعوته إفرادا و تثنية و جمعا و تذكيرا و تأنيثا، كما يطابقه إعرابا و تعريفا و تنكييرا، فتقول: (جَاءَ الرَّجُلَانِ الْكَرِيمَا الْأَبِ)، (جَاءَ الرَّجَالُ الْكَرِيمَا الْأَبِ)، (جَاءَتِ الْمَرْأَتَانِ الْكَرِيمَتَا الْأَبِ)، (جَاءَتِ النِّسَاءُ الْكَرِيمَاتُ الْأَبِ).²⁷

د- النعت في سورة الفتح

لكان النعت الحقيقي فقط يوجد في سورة الفتح. فلهذا جدول للنعت الحقيقي:

في الآية	النعت الحقيقي في سورة الفتح
1	فَتَحًّا مُبِينًا
2	صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
3	نَصْرًا عَزِيزًا

²³ الشيخ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. 498

²⁴ المرجع نفسه، ص. 498

²⁵ المرجع نفسه، ص. 499

²⁶ المرجع نفسه، ص. 499

²⁷ المرجع نفسه، ص. 499

4	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ
5	فَوْزًا عَظِيمًا
10	إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
10	أَجْرًا عَظِيمًا
12	قَوْمًا بُورًا
16	إِلَى قَوْمٍ أُولَى بِأْسٍ شَدِيدٍ
16	أَجْرًا حَسَنًا

في المقطوعة من الآية المذكورة أعلاه، هناك بعض الأمثلة على النعت الحقيقي، مثل "فَتْحًا مُبِينًا" ("مُبِينًا" نعت لـ "فَتْحًا"). "مُبِينًا" هو مصدر من اللفظ "بَيَّنَّ-يُبَيِّنُ". و معناه بَيِّنٌ. و للفظ "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ"، "الَّذِي أَنْزَلَ" نعت لـ "هُوَ" (أي بمعنى: منزل). ثم كذلك الآخر. في دراسة النعت في سورة الفتح وجدت النعت الحقيقي فيها فقط. الباحث لم يجد النعت السببي.

هـ- الخلاصة

و وجد الباحث في سورة الفتح النعت الحقيقي فقط في الآية 1-16 بعدد 10 نعتا حقيقيا.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم.

عطيف شربيا, معجم المعاني قاموس عربي عربي , Google Play Store.

Tim Ristek Muslim, Kamus Arab Indonesia , (معجم الغني) Google Play Store.

Tim Ristek Muslim, Kamus Arab Indonesia , (معجم المعاصرة) Google Play Store.

Tim Ristek Muslim, Kamus Arab Indonesia , (معجم لسان العرب) Google Play Store.

المراجع

الكتب:

الإمام محمد جمال الدين بن مالك (أوضح المسالك)، بيروت: صيدا.

الشيخ خالد بن عثمان السبت (قواعد التفسير جمعا و دراسة)، دار ابن عفان.

الشيخ محمد بن أحمد الأهدل (الكواكب الدرية)، إندونيسيا: الحرمين.

الشيخ مصطفى الغلاييني (جامع الدروس العربية)، بيروت: دار الفكر.

القاضي عبد الله بن عقيل، 1980 (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك)، القاهرة: دار التراث.